[40] كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا تكتمون الله حديثا) * (1). وكذلك (2) أوحى الله إلى آدم: أن يا آدم ! قد انقضت مدتك، وقضيت نبوتك، واستكملت أيامك، وحضر أجلك، فخذ النبوة وميراث النبوة واسم الله الاكبر فادفعه إلى ابنك: هبة الله، فإني لم أدع الارض بغير علم يعرف، فلم تزل (3) الانبياء والاوصياء يتوارثون ذلك حتى انتهى الامر إلي، وأنا أدفع ذلك إلى علي وصيي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، وإن عليا يورث ولده حيهم عن ميتهم، فمن سره أن يدخل جنة ربه فليتول عليا والاوصياء من بعده، وليسلم لفضلهم، فإنهم الهداة بعدي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، فهم عترتي من لحمي ودمي، أشكوا إلى الله عدوهم والمنكر لهم فضلهم، والقاطع عنهم صلتي، فنحن أهل البيت (4) شجرة النبوة ومعدن الرحمة ومختلف الملائكة، وموضع الرسالة، فمثل أهل بيتي في هذه الامة كمثل سفينة نوح (ع) من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك (5)، ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له، فأيما (6) راية خرجت ليست من أهل بيتي فهي الدجالية، إن الله اختار لدينه أقواما انتجبهم للقيام عليه والنصر له، طهرهم بكلمة الاسلام، وأوحى إليهم (7) مفترض القرآن، والعمل بطاعته في مشارق الارض ومغاربها، إن الله خصكم بالاسلام، واستخلصكم له، وذلك لانه أمتع (8) سلامة، وأجمع كرامة، اصطفى الله منهجه، _____ (1) السناء: 41 - 42. (2) في نسخة جاءت على حاشية (ك): ولذلك. (3) في المصدر: فلم يزل. (4) في كشف المحجة: أهل بيت.. (5) حديث السفينة سبق، وقد ذكرنا له جملة مصادر، وجاء بألفاظ مختلفة. انظر: الغدير 10 / 280 وما بعدها وغيره. (6) نسخة في (ك): فإنما. (7) في (س): إليه. (8) في المصدر ونسخة في (ك): أمنع. _____